

الإعجاب بعمر بن الخطاب في سيرته، كما أعجب بالثورات الاجتماعية التي قامت في الدول الإسلامية، ومن بين زعماء الإصلاح كان معجبا بمحمد بن عبد الوهاب، والأفغاني، ومحمد عبده، وكان مهتما بالتاريخ والحديث والأسانيد، ومع أنه لم يترك مؤلفا واحدا إلا أنه ترك في الفكر التونسي تيارا مرموقا.

والعربي النجار المتوفى عام 1916 لم يتلق أي نوع من التعليم، ولكنه كان من مشاهير الشعراء الشعبيين، نادى في شعره بالإصلاح والوطنية.

وعلي بوشوشة المتوفى عام 1917 بدأ تعليمه في بنزرت، وواصله في الزيتونة والصادقية، وأتمه في إنجلترا، وكان نائرا لامعا منذ شبابه، وكان متضلعا في اللغات الأجنبية، وكان امتدادا لحركة خير الدين، لكن عودته من إنجلترا الى تونس جاءت مع بداية الاحتلال الفرنسي، فابتعد عن الأعمال الرسمية، وأنشأ أول جريدة غير رسمية، هي جريدة الحاضرة التي ظلت تصدر من عام 1888 حتى توقفت عام 1915 إبان الحرب العالمية وكان ذكاؤه وحيلته واعتداله مما جنب هذه الجريدة أخطار التصادم مع السلطة، وان أنكر عليه المواطنون هذا المسلك.

وادريس الشريف المتوفى عام 1936 عرف بفتاواه المشهورة ضد الاحتلال الفرنسي (1) وعاصر واقعة الزلاج عام 1911، وأحداث

---

(1) المعروف انه اُغتى ضد التجنيس، واعتبار المتجنس بالجنسية الفرنسية مرتددا عن الاسلام.